فوزي جاقماق ودوره السياسي في تركيا حتى عام ١٩٤٤

أ. د. علاء طه ياسين النعيمي

كلية التربية / جامعة سامراء

Fawzi Chaqmaq is the prominent key figures that contributed to the building of modern Turkey, and the third person after Mustafa Kamal Ataturk and Ismat Inonu, as many events associated with his names, especially in the first stage of liberation of the Turkish War of Independence, as adopted edit Turkey from foreign occupation to Mustafa Kamal Ataturk and Ismat Inonu and Fawzi Chaqmaq. They So-called ((Trinity))

Fawzi Chaqmaq stayed for many years at the pyramid military top in Turkey since granted the rank of Field Marshal, the highest military ranks, and it was his job an important place in his life, it made him an important figure, the form of which the budget within the system element, as well as the fact that the illustrious war record a prominent role in his life. As if all military ranks obtained by obtained as a reward for his services on the battlefield. Immediately after graduating from the Military Academy moved from the front to the other any of Macedonia into Kosovo, and the Wardar army (one of the Ottoman armies based in the state of Askob Serbian now) to Junaq Castle (in the Gallipoli peninsula overlooking the Dardanelles Strait), and the Caucasus to Palestine. It was like his generation of comrades in arms concerned and marketed to provide services to the state was under political presence to make it an example of the generation to which he belongs to, he serviced his country whether in the state or in the army. Services were presented personally cross served as chief of staff of war, and the headmaster of war, and as

Under Secretary of National Defense-day war of independence, and then as Chief of General Staff military National Army during Aanono and Sqariya and Domlobinar battles, and the post of Chief of the General Staff of the large army of the Turkish National Council, introduced by his great services for his country, so the counting of the important figures in the national movement and the two wars of independence.

المقدمة :

يُعد فوزي جاقماق من الشخصيات الأساسية البارزة التي أسهمت في بناء تركيا الحديثة، والشخص الثالث بعد مصطفى كمال آتاتورك وعصمت إينونو، إذ إرتبطت بإسمة أحداث كثيرة، لاسيما في مرحلة التحرير الأولى لحرب الإستقلال التركية، إذ إعتمد تحرير تركيا من الاحتلال الأجنبي على مصطفى كمال آتاتورك وعصمت إينونو وفوزي جاقماق. لذلك أُطلق عليهم بـ ((الثالوث)).

مكث فوزي جاقماق لسنوات طويلة على قمة الهرم العسكري في تركيا إذ مُنح رتبة المشير وهي أعلى الرتب العسكرية، وكان لوظيفته مكانة مهمة في حياته، إذ جعلت منه شخصية مهمة، شكل منها عنصر الموازنة في داخل النظام، فضلاً عن كوّن سجله العسكري اللامع ذا دور بارز في حياته. كما إن كل الرتب العسكرية التي نالها حصل عليها كمكافأة عن خدماته في جبهات القتال. ففور تخرجه من الكلية الحربية إنتقل من جبهة إلى أخرى أي من مقدونيا إلى كوسوفو، ومن جيش واردار (أحد الجيوش العثمانية ومقره في ولاية أسكوب الصربية حالياً) إلى جناق قلعة (في شبة جزيرة غاليبولي المطلة على مضيق الدردنيل)، ومن القوقاز إلى فلسطين. وكان مثل أبناء جيله من رفاق السلاح يساوره القلق ويسوقه لتقديم الخدمات إلى دولة

كان يتعرض وجودها السياسي إلى خطر. ومما يجعله مثالاً للجيل الذي إنتمى إليه، هو شغله مناصب متعددة سواء أكانت في الدولة أم في الجيش. فقد قدم خدماته شخصياً عبر شغل منصب رئيس الأركان الحربية، وناظر الحربية، ومنصب وكيل الدفاع الوطني أيام حرب الإستقلال، وبعدها منصب رئيس الأركان الحربية العامة للجيش الوطني خلال معارك إينونو وصقاريا ودوملوبينار، ومنصب رئيس الأركان العامة لجيش المجلس الوطني التركي الكبير، فقدم من خلال موقعهُ الخدمات الكبيرة لبلاده، لذلك عُدَّ من الشخصيات المهمة في الحركة الوطنية وحرب الإستقلال.

أولاً: حياته ونشأته العسكرية: ولد مصطفى فوزي جاقماق (Mustafa Fevzi Çakmak)[١] في الثاني عشر من كانون الثاني عام ١٨٧٦[٢] بمدينة أسطنبول منطقة جهانكير[٣]، ينتمي لأسرة عسكرية معروفة، جده من اسرة جاقماق، أما والده علي سري افندي هو من كتاب الطوبخانة (كان ضابطاً أدارياً في سلاح المدفعية العثمانية) وعندما كان في رتبة عقيد توفي في المدينة المنورة ودفن هناك[٤]، أما والدته من مدينة فارنا Варна[٥]، وهي بنت المفتي الحاج بكر أفندي اسمها حسناء خانم، وبعد إكمال دراسته الأبتدائية إلتحق فوزي جاقماق بالمدرسة المتوسطة العسكرية في منطقة صوغوك باشي، بعدها أكمل دراسته في مدرسة إعدادية قولالي الثانوية عام ١٨٩٠، وبعدها بدأ دراسته بحربية (بانق) او ماتعرف بالمدرسة الحربية في اسطنبول وذلك في التاسع والعشرين من نيسان عام ١٨٩٣، وبسبب معيشته في منطقة روملي قافاقلي لمدة من الزمن استمر أصدقائه حتى في مرحلة الإعدادية يلقبونه بفوزي قافاقلي[٦]. تزوج مصطفى فوزي جاقماق من بنت خاله نوري بيك[٧] وأسمها فطنة خانم[٨].

وبعد تخرجه ضابطاً للمشاة من المدرسة الحربية بدرجة جيدة في السادس عشر من آذار عام ١٨٩٦[٩] مُنح رتبة ملازم، فتقلد رتبته وحمل سيفه، ولكونه من العشره

الأوائل في المدرسة، وفي حينه كان هؤلاء يقبلون في صفوف الأركان الحربية، وهكذا تحول مصطفى فوزي أفندي إلى صفوف الأركان الحربية، وبعد إكمال دراسته في الاكاديمية الحربية تخرج منها في الخامس والعشرين من كانون الاول عام ١٨٩٨، وتم تعيينه في الشعبة الرابعة[١٠] بمنطقة الروملي (Rumel)[١١] إذ تم تعيينه في الفرقة النظامية (١٨) كرئيس لأركان الفرقة[١٢]. وبقي هناك لمدة أربعة عشر سنة[١٣].

وفي حرب البلقان[١٤] (١٩١٢_١٩١٣) نقل فوزي جاقماق إلى مديرية القسم الأول في جيش فاردر[١٥] وذلك في التاسع العشرين من آيلول عام ١٩١٢، وبعد انتهاء الحرب تم تعيينه في قيادة فرقة رديف بأنقرة في الثاني من أب عام ١٩١٣، ثم نقل إلى قيادة الفرقة النظامية الثانية في السادس من تشرين الثاني عام ١٩١٣[١٦]، وقد ترفع إلى رتبة عميد في الرابع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩١٣، ثم نُقل إلى قيادة الفيلق الخامس بأنقرة في الثاني والعشرين من كانون الثاني عام ١٩١٤، وفي الثاني من آذار عام ١٩١٤ تم ترفيعه إلى رتبة لواء[١٧].

ثانياً: دوره خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤_١٩١٨: عندما إندلعت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤_١٩١٨) شارك فوزي جاقماق في تلك الحرب على عدة جبهات في معارك مختلفة إبرزها معارك جناق قلعة أو ماتعرف بالمصادر التركية بمعركة شنق قلعة سافاشلاري (Çanakkale Savaşı) كونها وقعت في منطقة جناق قلعة، وفي بريطانيا تسمى بمعركة مضيق الدردنيل او معركة غاليبولي (Battle of Gallipol)[١٨]، لقد اشترك فوزي جاقماق في حروب جناق قلعة إذ أُسندت اليه قيادة أحد الوية الفيلق الخامس وذلك في المدة من (١٣ تموز _١٣ آب

١٩١٥)، إذ نجح في صد هجوم دول الوفاق في منطقتي (قانلي دره وقره فيزرده) والتي كانت ضمن قاطع عمليات لوائه في جناق قلعة[١٩].

وقد حقق فوزي جاقماق نجاحاً باهراً في حروب جناق قلعة، فتمت مكافئته في الرابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩١٥ بميدالية فضة (نيشان فضة) بإمتياز، وفي السادس عشر من كانون الأول عام١٩١٥ كوفئ فوزي جاقماق من قبل الإمبراطورية الألمانية بميدالية الصليب الحديدي (دمير صاليب) من الدرجة الثانية[٢٠]، وفي هذه المنطقة أيضاً كان مصطفى كمال باشا (Mustafa Kemal)[٢١] قائداً لمجموعة انافارتر[٢٢] (وهو قضاء في جناق قلعة)، وكان محمد نظيف جاقماق (شقيق فوزي جاقماق) يحارب تحت قيادة مصطفى كمال وقد استشهد وهو برتبة ملازم أول في منطقة جونك باير بجناق قلعة، لذلك قام مصطفى كمال بإرسال برقية تعزية إلى فوزي جاقماق[٢٣]. كما شارك فوزي جاقماق في معارك جبهة القوقاز إذ تم تعيينه في السابع من أيلول عام ١٩١٦على قيادة فيلق القوقاز الثاني، وقد أبدى ذلك الفيلق نجاحاً باهراً في صد هجمات القوات الروسية القوية في شمال نهر مراد. لذلك ونتيجة لما أحرزه فوزي جاقماق من انتصارات، أعطيت له ميدالية حربية المانية من الذهب الخالص في الحادي والعشرين من تشرين الأول عام ١٩١٦، وفي الثالث من نيسان عام ١٩١٧ أعطيت له من قبل دولة النمسا_المجر نيشان حربي (علامة حربية) من الدرجة الثانية وميدالية اللياقة العسكرية[٢٤]. وقد أصبح فوزي جاقماق قائداً للجيش الثالث في الثالث عشر من نيسان عام ١٩١٧ بدلاً من احمد عزت باشا[٢٥]، كما شارك فوزي جاقماق في حروب الدولة العثمانية في جبهة بلاد الشام (فلسطين وسوريا)، إذ جاء بدلاً من قائد الجيش السابع مصطفى كمال والذي قدم إستقالته إحتجاجاً على إسناد قيادة منظمة جيش الصاعقة (وهي قوة ضاربة وخاصة) للمارشال (المشير) فلكنهاين (Erich von Falkenhayn)[٢٦]، لقد اشترك فوزي

جاقماق في جبهات سوريا وفلسطين وشارك في معركة غزة وبئر السبع في الثلاثين من تشرين الأول_ الثالث تشرين الثاني عام ١٩١٧، واشترك في الثالث _الخامس من تشرين الثاني عام ١٩١٧ بحروب الانسحاب، واشترك في الخامس عشر من تشرين الثاني _ التاسع من كانون الأول عام ١٩١٧ في حروب القدس ويافا[٢٧].

اثناء تعيين فوزي جاقماق على جبهات سوريا وفلسطين مما يقرب من سنة واحدة أُعطيت له في الثامن من كانون الثاني عام ١٩١٨ رتبة من الدرجة الأولى ميداليا (نيشان) السيف المجيدي، وفي التاسع عشر من حزيران عام ١٩١٨ أُعطيت له ميداليا كورن دوبروز الألمانية من الدرجة الأولى[٢٨]، وبعد ذلك ترفّع فوزي جاقماق في الثامن والعشرين من تموز عام ١٩١٨ إلى رتبة فريق[٢٩]. وفي آب ١٩١٨ وعندما كان فوزي جاقماق متواجداً في سوريا أُصيب بمرض الزحار الأميبي (الدازينتري)، فأضطر إلى طلب إجازة مرضية وتقديم استقالته من الوظيفة، والعودة إلى اسطنبول لمتابعة علاجه في بيته الواقع في منطقة بيكوس[٣٠].

ثالثاً: دوره السياسي في تركيا ١٩١٨_١٩٤٤.

أ_ دوره السياسي في تركيا وتشكيل الحكومة الجديدة ١٩١٨_١٩٢٣: بعد توقيع هدنة موندروس(Mondros)[٣١] على أثر هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨، تشكلت حكومة برئاسة أحمد توفيق باشا أوكداي[٣٢]، إذ تم تعيين فوزي جاقماق رئيساً لأركان الجيش (رئيس الأركان الحربية العمومية)[٣٣]. كما رشح فوزي جاقماق لعضوية المجلس العسكري في الحادي والثلاثين من كانون الأول عام ١٩١٩، ولنشاطه العسكري وسمعته في الجيش العثماني وبناءً على طلب من هيئة الممثلين في البرلمان العثماني أُسند إليه منصب ناظر الحربية (وزير الدفاع) بحكومة علي رضا باشا[٣٤] في الثالث من شباط عام ١٩٢٠ [٣٥]، واستقال من

منصبه بإستقالة حكومة علي رضا باشا وذلك في الثالث من آذار عام ١٩٢٠[٣٦]، وفي الثامن من آذار بالعام ذاته عاد فوزي جاقماق الى وظيفته (ناظراً للحربية)[٣٧] ولكن هذه المره في الحكومة الجديدة[٣٨] التي يرأسها صالح ياز باشا[٣٩]. وفي صباح يوم السادس عشر من أذار عام ١٩٢٠ أستولت الجيوش البريطانية والدول المتحالفة معها على مدينة اسطنبول براً وبحراً[٤٠]، كما إقتحمت القوات البريطانية مبنى وزارة الحربية العثمانية إذ توجة بعض الجنود البريطانيين إلى مقر القيادة العسكرية بأسطنبول ووجهوا أسلحتهم نحو ناظر الحربية فوزي جاقماق وأخرجوه من غرفته، عندها إضطرت وزارة صالح باشا إلى تقديم استقالتها في الثاني من نيسان عام ١٩٢٠ احتجاجاً على سياسة دول الوفاق تجاه الدولة العثمانية[٤١].

إلتحق فوزي جاقماق بعد ذلك بالحركة الوطنية في الأناضول والتي يتزعمها مصطفى كمال باشا، وفي السابع والعشرين من نيسان عام ١٩٢٠ وصل فوزي جاقماق إلى أنقرة قادماً إليها بالقطار، وبعد تأسيس حكومة المجلس الوطني التركي الكبير (الهيئة التنفيذية للنواب) في الثالث من آيار عام ١٩٢٠، كان مصطفى كمال باشا رئيساً لتلك الحكومة فضلاً عن منصبه رئيساً للمجلس الوطني التركي الكبير، كما جرى انتخاب عصمت باشا (İsmet İnönü)[٤٢] رئيساً للأركان العامة[٤٣] (بعد حصوله على١٢٩صوت)، وانتخاب فوزي جاقماق وزيراً للدفاع الوطني[٤٤](بعد حصوله على ١١٨ صوت)[٤٥]، وفي الوقت نفسه شغل فوزي جاقماق منصب نائب رئيس الحكومة (نائب رئيس الهيئة التنفيذية)[٤٦]. وقد تولى فوزي جاقماق مهمة تطوير القوات المسلحة في حكومة أنقرة من خلال تشكيل الجيش النظامي، وإنشاء مصانع الأسلحة والذخائر والأعتدة، فضلاً عن تأسيس منظمة شرطة الأستخبارات العسكرية، وقد كان لفوزي جاقماق دوراً بارزاً في معارك حروب الأستقلال لاسيما معركة صقاريا التي كان له دوراً بارزاً في وضع خططها العسكرية، إذ تولى مهمة

تنظيم الجيش التركي وفق أكثر الأساليب ملائمة ضد الهجوم اليوناني، وجرى تقديم شهادة تقديرية إلى فوزي جاقماق في التاسع والعشرين من أيلول عام ١٩٢١ عن خدماته في معركة صقاريا[٤٧]. وكان له دور في معركة الهجوم التركي الكبير والنصر النهائي على القوات اليونانية في الثلاثين من آب عام ١٩٢٢ فيما عرفت بمعركة القيادة العامة أو معركة (القائد الأعلى)[٤٨] واستطاع مصطفى كمال باشا في الحادي والثلاثون من آب عام ١٩٢٢ من الحصول على قرار من أعضاء المجلس الوطني التركي الكبير يقضي بمنح رئيس هيئة الأركان العامة فوزي جاقماق رتبة المشير (MAREŞAL)[٤٩].

ب_ فوزي جاقماق في الجمهورية التركية الحديثة حتى عام ١٩٤٤: على أثر نجاح الحركة الوطنية التركية على الصعيدين العسكري والسياسي، أُعيد إختيار فوزي جاقماق رئيساً للأركان العامة مرة اخرى خلال اجتماعات هيئة الوزراء التنفيذيين الخامسة المنعقدة في الرابع عشر من آب عام ١٩٢٣[٥٠]، وبعد قيام مصطفى كمال باشا أعلان الجمهورية التركية في التاسع والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٢٣ قرر الأخير بعدم تسليم قيادة الجيش لأشخاص معارضين له والإبقاء على الأشخاص الأكفاء الموالين له من أمثال فوزي جاقماق في منصب رئاسة الأركان العامة[٥١]. أدى الأخير دوراً بارزاً في مجمل التطورات السياسية والعسكرية التي أعقبت قيام الجمهورية التركية، لاسيما حركة التحديث[٥٢] التي قام بها مصطفى كمال والتي سعى من خلالها إلى الأتجاه نحو الغرب وفصل تركيا عن ماضيها المرتبط بالدولة العثمانية[٥٣]. إذ كان فوزي جاقماق من أكثر الأشخاص الذين يستشيرهم مصطفى كمال باشا في تلك الإجراءات[٥٤]، فضلاً عن دورة في الوقوف ضد حركات التمرد الداخلية والثورات التي شهدتها الجمهورية التركية الناشئة حديثاً والتي

أندلعت في المناطق الريفية من شرق تركيا إحتجاجاً على حركات التحديث، إذ قام رئيس الأركان العامة المشير فوزي جاقماق بزيارة المنطقة الشرقية التي اندلعت فيها حركات التمرد والثورات، وخرج بملاحظات وأنطباعات نقلها في الثامن عشر من أيلول عام ١٩٣٠ ضمن تقارير إلى رئاسة الوزراء ووزارة الداخلية لاتخاذ مايلزم[٥٥].

وكان لفوزي جاقماق موقفاً من بعض التطورات الإجتماعية التي شهدتها الجمهورية التركية لاسيما قانون الألقاب ((الشهرة)) الذي صدر في الحادي والعشرين من حزيران عام ١٩٣٤[٥٦]. وقد منح الشعب التركي لقب أتاتورك (Atatürk) (ويعني ابو الأتراك) إلى قائد الشعب مصطفى كمال باشا وذلك في الرابع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٣٤[٥٧]، وبعد صدور هذا القانون بدأ آتاتورك يمنح الألقاب للدائرة المحيطة به ولأصدقائه، وأحد هؤلاء الأصدقاء كان عصمت باشا إذ وجد آتاتورك لقب إينونو (Inönü) لائقاً به بسبب النجاحات التي أحرزها في معركتي إينونو الأولى والثانية[٥٨]، والصديق الآخر لآتاتورك كان فوزي جاقماق رئيس الأركان العامة، إذ عرض عليه آتاتورك لقب صقاريا نظراً للنجاح الذي أحرزه في هذه المعركة التي تحتل مكانة كبيرة في حرب الاستقلال، إلا أن فوزي جاقماق أوضح لأتاتورك أنه يفضل الإحتفاظ بلقب جاقماق (Çakmak) لأن أسرته معروفة بلقب أبناء جاقماق منذ ٣٠٠ عام[٥٩].

وبعد وفاة آتاتورك في العاشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٨[٦٠]، فضَّل المشير فوزي جاقماق أن يظل على رأس الجيش، وأن يتبوأ عصمت إينونو منصب رئاسة الجمهورية منعاً لحدوث أزمة[٦١]، وبذلك جرى إنتخاب عصمت إينونو رئيساً للجمهورية التركية في الحادي عشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٨[٦٢]، وبعد أن تم انتخاب عصمت إينونو رئيساً للجمهورية، بعث إلى رئيس الأركان العامة فوزي جاقماق برقية تعزية في السادس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٨ بمناسبة وفاة

آتاتورك، ورَّد عليه فوزي جاقماق ببرقية جوابية تحمل المضمون ذاته وتهنئه بتسنم منصب رئاسة الجمهورية التركية[٦٣].

لم يمضِ عام واحد على تسنم عصمت إينونو منصب رئاسة الجمهورية حتى أندلعت الحرب العالمية الثانية[٦٤]، ولأن تركيا تتمتع بموقع إستراتيجي[٦٥] فقد تعرضت لضغط من قِبل طرفي النزاع (دول الحلفاء ودول المحور) إذ كان كل طرف يطمح لجَرّ تركيا إلى جانبها في الحرب، لذا كانت تركيا أمام نشاطات الأطراف المتحاربة، إلا أن تركيا سارت على مبدأ مصطفى كمال آتاتورك (السلم في الخارج والسلم في الداخل)[٦٦] من خلال إتباعها سياسة الحياد والبقاء خارج نطاق الحرب والمحافظة على البلاد من ويلاتها، وتمكن المسؤولون الأتراك من تحقيق هذه الغاية[٦٧]، فقد وصف أحد المؤرخين حياد تركيا بأنه: ((**حياد مناور ذكي مال إلى الطرف الأقوى من النزاع العالمي، وأصبح مفيداً له دون أن يناوئ الطرف الثاني أو يعاديه**))[٦٨]، وبحكم الموقع العسكري لفوزي جاقماق والمتمثل برئاسته للأركان العامة، فضلاً عن موقعه السياسي بصفته أحد أبرز قادة الحركة الوطنية التركية المؤسسين للجمهورية التركية الحديثة وصديق مقرب من عصمت إينونو، فقد كان له دوراً في إبقاء تركيا على الحياد في تلك الحرب[٦٩]، أُحيل فوزي جاقماق على التقاعد في الثاني عشر من كانون الثاني عام ١٩٤٤ نتيجةً لبلوغه السن القانوني وكانت الحرب العالمية الثانية لاتزال مستمره، بعد إن إستمر فوزي جاقماق في منصبه لمدة ٢٢ عاماً دون إنقطاع[٧٠].

وقد تم إبلاغه بهذا الأمر عبر برقية أُرسِلَت إليه من قبل رئيس الجمهورية عصمت إينونو تبلغه بإحالته على التقاعد نتيجة بلوغه السن القانونية للتقاعد، وقد ذكر عصمت إينونو في البرقية ما نصه: ((**السيد المشير فوزي جاقماق: تتقاعدون**

اليوم من الجيش الذي تعملون فيه لبلوغكم السن القانونية، وبهذه المناسبة أجد من الضروري أن أذكر بالشكر والتقدير خدماتكم العسكرية القيِّمة التي تفضلتم بإسدائها طيلة هذه السنوات، وستظل الدولة دوماً في السلم والحرب بحاجة إلى الاستفادة من تجاربكم سواء أكانت في الخدمات العسكرية أم في المجالات الأخرى، وإننا على يقين من نجاحكم وتوفيقكم في الخدمات التي ستقدمونها للوطن مستقبلاً، عزيزي المشير نتمنى لكم عمراً مديداً بالصحة والسلامة، وخدمات جديدة كبرى للوطن))[٧١]. وبدوره أرسل فوزي جاقماق في اليوم نفسه خطابات قصيرة إلى الحكومة والجيش، وتقاعد نتيجة بلوغه السن القانونية، فقد ذكر في خطابه الموجه إلى الحكومة ما نصه: **((إلى رئاسة الوزراء: أقدم لكم انفكاكي من جيشنا الباسل بموجب بلوغي السن القانونية اليوم ١٢ كانون الثاني ١٩٤٤، على أن يتم نشر ذلك في الجريدة الرسمية، ولكم مني الاحترام))**[٧٢]، في حين ذكر في خطابه المقتضب إلى الجيش ما نصه: **((إلى عناية الجيش والمؤسسات العسكرية: أتقاعد من جيشنا الباسل اليوم ١٢ كانون الثاني ١٩٤٤ بموجب التبليغات الواردة المتعلقة بالسن القانونية للتقاعد. متمنياً الظفر والسعادة لكافة رفاق السلاح، مع قبلاتي من عيونكم))**[٧٣].

وبذلك ترك جاقماق أثراً ايجابياً في تاريخ بلاده الحديث، وضمن المؤسسة العسكرية التركية العتيدة، وعلاقاته الطيبة مع رفاق دربه سياسياً وعسكرياً، فضلاً عن أثره الإيجابي الأكثر أهمية، والمتمثل بتأييد مجتمعي واسع لسيرته الشخصية والمهنية.

الخاتمة

يُعد فوزي جاقماق أحد أهم الشخصيات العسكرية والسياسية في حرب الاستقلال التركية. إذ بدأ حياته كعسكري عثماني. وخدم في الدولة العثمانية خلال أضعف سنواتها. فقد خدم في منطقة البلقان التي كانت تعد من أكثر المناطق توتراً. كما شهد خلال سني خدمته سرعة سقوط الدولة العثمانية. ورأى كيفية إدارة الدولة بشكل سيء. فضلاً عن تقديمه خدمات في منطقة البلقان يمكن اعتبارها خدمات مهمة خلال الأحداث التي أشعلت شرارة الانقلاب الدستوري الثاني (المشروطية الثانية). ولكن بالرغم من ذلك، يعتبر المشير فوزي جاقماق ملفتاً للنظر بولائه للسلطان ومقام الخلافة قبل انخراطه في الحركة الوطنية.

شارك فوزي جاقماق خلال سنوات خدماته الفعلية التي بلغت زهاء النصف قرن في العديد من جبهات القتال والمعارك المختلفة. وهي الحرب العثمانية_الإيطالية، وحرب البلقان، والحرب العالمية الأولى، وحرب الإستقلال. كان فيها رئيساً لأركان الوحدات العسكرية الكبرى، فضلاً عن شغله منصب آمر لواء، وقائد فرقة، وقائد فيلق، وقائد جيش. وكان على غرار الكثير من مثقفي اسطنبول يبحث عن حلول لمستقبل البلاد وكيفية تحريرها. وكان من جانب آخر يُجري الاتصالات في هذه الأمور، ويشغل المناصب في الحكومات التي تألفت في تلك المدة. وكان تقييم مصطفى كمال باشا لشغله هذه المناصب بقوله: ((إنها حدثاً سعيداً وفيه مصلحة للبلد)).

برز فوزي جاقماق بشخصيته العسكرية أكثر من بروزه بشخصيته الخاصة والسياسية. لأنه نذر نفسه كلياً لمنصبه وما يتطلبه هذا المنصب. ولم يكن فوزي جاقماق يحبذ أبداً إبراز نفسه، ولا التعريف بنفسه، ولا الحديث عن شخصه ولا

أسرته. وكان لا يميل إلى الزيارات الرسمية، ولا البروتوكول، ولا ما تتطلبه هذه الزيارات. فضلاً عن تكريس حياته كلها لوظيفته ومتطلباتها، إذ إحترم مكانته السياسية والعسكرية وكان مقتدراً في منصبه ولاسيما خلال مدة الحرب العالمية الثانية، فلم يدخل في صراعات أو إختلافات مع رئيس الدولة عصمت إينونو، فكان رافضاً لكل مايؤدي بتركيا إلى الضعف، لذلك يمكن وصفه برجل الدولة الذي لاتؤثر فيه مغريات الأُمور.

الهوامش:

(١) في السجلات الرسمية اسمه مصطفى فوزي، اعطي لقب جاقماق من قبل جده بكر افندي، واستمر اللقب بعد اصدار قانون اسم الشهره (اللقب) بسبب كونه اسم العائلة. وكلمة جاقماق بالتركية تعني (شرارة من النار أو شعله من النار) وبهذا الصدد يقول فالح رفقي أتاي: ((لقب أتاتورك عصمت باشا بإينونو، وبالنسبة لفوزي باشا بسبب كون اسم جاقماق من أسلاف عائلته أصر فوزي باشا عليه، ولكن لم يرتاح أتاتورك من هذا الأمر ومع هذا لم يرد أتاتورك أن يكسر خاطر فوزي باشا ... ولكن أتاتورك كان يقول : شيئ عجيب ... ألا يخشى أن يستهزؤا بلقبه قائلين أنه لايشتعل؟! جاقماق ... جاقماق ... أن هذا لقب لا يناسب شخصاً قائداً في الجيش)).
Süleyman Külçe, Mareşal Fevzi Çakmak Askeri Siyasi Hususi Hayatı, C-ilt.2, Istanbul, 1953, S.9; Falih Rifki Atay, Çankaya, Istanbul, 1980, S. 567;

ضابط تركي سابق، الرجل الصنم مصطفى كمال أتاتورك حياة رجل ودولة، ترجمة: عبدالله عبدالرحمن، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣، ص٢٤٨.

(٢) في مكان ولادة مصطفى فوزي جاقماق، وان بينت بعض المصادر التركية مثل:
Genelkurmay Harp Tarihi Başkanhğ1, Türk istiklal Harbine K-ahlan Tümen ve Daha Üst Kademelerdeki Komutanlarm Biyğ-orafileri, Ankara, 1989, S.55.

أذ ذكرت أن فوزي جاقماق ولد عام ١٨٧٦ في بيت جده بكر افندي. ينظر:
Bahadir Dülger, Anlatan: Mareşal Fevzi Çakmak, Cilt.1, Ankara, 2011, S.3.

وفي المصادر الاخرى يذكر عن مكان ولادته في منطقة جهانكير. ينظر:

Süleyman Külçe, A. G. E., Cilt.2 , S.9; Ali Ğümüş, Kahraman Asker Mareşal Fevzi Çakmak, Istanbul, 1986, S.4;Ümid Sinan Topçuoğlu, Mareşal Mustafa Fevzi Çakmak, Istanbul, 1977, S.17.

(٣) جهانكير: هو واحد من أحياء بيوغلو في مدينة اسطنبول، يقع بين ساحة تقسيم و كاباتاس. وجهانكير اسم يعني الفاتح (باللغة التركية) اوالفاتح من العالم. ينظر:

Rahmi Akbaş, Mareşal Fevzi Çakmak1876_1950, Istanbul, 2008, S.19.

(٤) صبحي ناظم توفيق، الميثاق البلقاني ومعاهدة مونترو في وثائق الممثليات العراقية في تركيا ١٩٣٠_١٩٥٧، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢، ص١٠٩؛

Süleyman Külçe, A. G. E.,Cilt.2, S.9.

(٥) فارنا: هي ثالث أكبر مدينة بلغارية وهي عاصمة محافظة فارنا، تقع في الجهة الشرقية في البحر الأسود تسمى بالعاصمة البحرية وكذلك العاصمة الصيفية لبلغاريا، سميت باسم ستالين تيمناً بالزعيم السوفياتي ستالين وذلك في الفترة بين ١٩٤٩_١٩٥٦. ينظر:

Veli Yilmaz, Mareşal Fevzi Çakmak, Istanbul, 2006, S.15.

(6) Süleyman Külçe, A. G. E., Cilt.2, SS.9_10; Ziya Tütünçü, Büyük Milletin Büyk Askeri–Marişal Fevzi Çakmak, 2.Baskl, Istanbul, 1968, S.6; Veli Yilmaz, A.G.E.,S.16.

(٧) نوري بيك: من مساعدي الباشوات وهو برتبة كول أغاسي (رائد) عسكري في الجيش العثماني، أستشهد في منطقة داري بالاط. ينظر: Süleyman Külçe, A. G. E., Cilt.2, S.10.

(8) Muhiddin Nalbantoğlu, Mareşal Fevzi Çakmak, Istanbul, 1977, S.30.

(9) Nusret Baycan, Mareşal Fevzi Çakmak, Cilt.6, Istanbul, 1989, S.179.

(10) Ziya Tütünçü, A. G. E., S.11.

(١١) الروملي أو روميليا: اسم أطلقه الأتراك على جنوب البلقان خلال القرن الخامس عشر، وكلمة روملي مؤلفة من شقين الأول (روم) أي الروم (البيزنطينيين) و (لي) تعني أرض باللغة التركية، والكلمة ككل تعني أرض الروم. ينظر:

Cemal Anadol Ve Erdil Uzun, Büyük Türk Mareşal Fevzi Çakmak, Istanbul, 2001, S.10.

(12) Genelkurmay Harp Tarihi Başkanhğ1, Türk istiklal Harbine Kahlan Tümen ve Daha Üst Kademelerdeki Komutanlarm Biyğorafileri, S. 267.

(13) Bahadir Dülger, A. G. E., Cilt.1, S.8.

(١٤) البلقان: وتقع في الجزء الجنوبي من قارة أوروبا في شرق شبه الجزيرة الإيطالية، و في الغرب أو الشمال الغربي من منطقة الأناضول. تُعرف أيضًا في بعض المصادر بمنطقة جنوب شرق أوروبا. تستمد المنطقة اسمها من اسم سلسلة جبال البلقان الممتدة من الغرب إلى الشرق، و تقسم بلغاريا إلى قسمين. كلمة البلقان التي كانت تُطلق على سلسلة الجبال أصبحت بعد ذلك

تُطلق على كل هذه المنطقة فيما بعد. توجد كلمة البلقان في جميع اللغات. تأتي منطقة البلقان على رأس المناطق الأوروبية ذات النزاعات، و ذلك نتيجة لتأخر و تخلف بعض المناطق بها. و اعتبارًا من انتهاء السيطرة العثمانية على المنطقة، أندلعت الصراعات و الدعوات لتقسيم البلقان؛ ولاتزال تستمر هذه القضايا حتى الآن. يعيش في منطقة البلقان ما يقرب من ٤٩ مليون نسمة. قبل الإمبراطورية العثمانية كان يُطلق على المناطق التي لا يُعرف الطبيعة الطبوغرافية الخاصة بها في مصادر العصور الوسطى و العصور القديمة (هاموس) بالتركية: Haemus. ينظر: عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥، ص٥٦١.

(١٥) جيش فاردر: وهو من مجموعة الجيوش الغربية للدولة العثمانية وكانت مهمته في حرب البلقان مواجهة القوات الصربية، مقره في سكوبيه وكان الجيش تحت قيادة زكي باشا مع ٥ فيالق من ١٨ فرقة مشاة وفرقة خيالة ولوائين خيالة مستقلين. ينظر:

Genelkurmay Askeri Tarih Ve Stratejik Etüd Başkanligi, Balkan Harbi, Garp Ordusu Karadağ Cephesi, Cilt.2, Ankara, 1992, S.35

(16) Genelkurmay Harp Tarihi Başkanhğ1, Türk istiklal Harbine Kahlan Tümen ve Daha Üst Kademelerdeki Komutanlarm Biyğorafileri, S.56.

(17) Hamza Eroğlu, Türk Inkilap Tarihi, Istanbul, 1982, S.72.

(١٨) معركة غاليبولي: هي معركة دارت في شبه الجزيرة التركية عام ١٩١٥، خلال الحرب العالمية الأولى، إذ قامت القوات البريطانية والفرنسية مشتركةً بمحاولة احتلال العاصمة العثمانية إسطنبول، لكن المحاولة باءت بالفشل وقتل نحو(٥٥) الف جندي من قوات الوفاق (بريطانيا، أستراليا، نيوزيلندا، فرنسا) ونحو (٩٠) الف جندي عثماني ومئات الآلاف من الجرحى من الطرفين. ينظر:

Rafik Turan ve Diğerleri, Atatürk Ilkeleri Ve Inkilap Tarihi, Ankara, 1996 , S.77.

(19) Esmat Kourkolo, on yıl (1912 1922) için savaş kadrolar, Ankara,1993, SS. 78_81; Süleyman Külçe, A. G. E., Cilt.1, S.66; Gürtekin Özdemir, Çanakkale Ve Savaş Alaninda Gezi, Istanbul, 2011, S.72.

(20) Nusret Baycan, A. G. E., S.178; Ali Ğümüş, A.G.E.,S.15.

(٢١) مصطفى كمال: ولد في سالونيك عام ١٨٨٠ ودرس في مدارسها، ثم أنتقل للدراسة في المدرسة العسكرية بإسطنبول، كانت خطوته العسكرية الأولى عام ١٩٠٩، عندما شارك في إخماد الثورة المضادة ثم تصدى للقوات الإيطالية في طبرق بليبيا عام ١٩١١، عيّن ملحقاً عسكرياً في صوفيا عام ١٩١٣، ولمع أسمه عند طرفي القتال بعد معركة غاليبولي ١٩١٥، أحدى أشهر المعارك في الحرب العالمية الأولى، عين قائداً للجيش السابع في سيناء ثم في سورية، تسلم عام

١٩١٨ قيادة مجموعة الفيالق السريعة، خلف القائد الألماني ليمان فون ساندرس طبقاً لبنود الهدنة، حارب الجيوش الغازية وأطاح بالخلافة العثمانية، أنتخبه المجلس الوطني عام ١٩٢٣ أول رئيس للجمهورية التركية، توفي عام ١٩٣٨. ينظر: مصطفى الزين، أتاتورك وخلفاؤه، دار الكلمة للنشر، بيروت، ١٩٨٢، ص ص٢٥_٢٧؛

Turkiye Ansiklopedisi, Cilt.1, Ankara, 1989, SS.840_901; Şevket Süreyya Aydemir, Tek Adam, Istanbul, 1963, S.118.

(٢٢) امين محمد سعيد وكريم خليل ثابت، سيرة مصطفى كمال باشا وتاريخ الحركة التركية في الأناضول، القاهرة، ١٩٢٢، ص٧؛ ضابط تركي سابق، المصدر السابق، ص٥٨.

(23) Adnan Çakmak, Mareşal Fevzi Çakmak Hatlralarl, Yazan: Murat Sertoğlu, Istanbul, 1975, S.33; Gürtekin Özdemir, A. G. E., S.50.

(24) Nusret Baycan, A. G. E., S.180.

(٢٥) أحمد عزت باشا: (١٨٦٤_١٩٣٧) ولد في مقدونيا وهو قائد عسكري عثماني تخرج من الأكاديمية الحربية عام ١٨٨٧، وعين رئيساً للأركان العامة بعد ثورة عام ١٩٠٨، خلف محمود شوكت باشا كوزير للحربية عام ١٩١٣، وقاد الجيش الثاني في معارك القوقاز عام ١٩١٦، وكان من أواخر من حمل الصدارة العظمى للدولة العثمانية بعد طلعت باشا عام ١٩١٨، عمل في حكومات عده بين (١٩١٨_١٩٢٠)، وبالرغم من وطنيته الا أنه لم ينضم مطلقاً للحركة الوطنية في الأناضول. ينظر: إريك زوركر، تاريخ تركيا الحديث، ترجمة: عبداللطيف الحارس، مراجعة: سعد ضاروب، دار المدار الأسلامي، بيروت، ٢٠١٣، ص٥٢٠.

(٢٦) إريش فون فالكنهاين: قائد عسكري ألماني ولد في ١١ أيلول عام ١٨٦١، كان رئيس الأركان العامة في الإمبراطورية الألمانية (١٤ أيلول ١٩١٤_١٩ آب ١٩١٦) أثناء الحرب العالمية الأولى. خلف هيلموت فون مولتكه الأصغر بعد هزيمة القوات الألمانية في معركة المارن الأولى. استقال فون فالكنهاين أثناء معركة فردان التي فشل فيها الألمان في اختراق الخطوط الفرنسية عام ١٩١٦، خلفه باول فون هيندنبورغ، ثم تولى قيادة الجيوش العثمانية الألمانية في بلاد الشام وانهزم أمام قوات الحلفاء في بداية عام ١٩١٨، فترك قيادة الجيش العثماني وخلفه الجنرال ليمان فون ساندرز، توفي في ٨ نيسان عام ١٩٢٢. ينظر:

Askeri Tarih ve belğelerin Derğisi, Belğe No: 1778, Sayı: 82, Ankara, 1982.

(27) Esmat Kourkolo, A. G. E., S.146.

(28) Nusret Baycan, Atatürk 'ün Nişan Ve Madalyalari, Ankara, 1986, S.180.

(29) Genelkurmay Harp Tarihi Başkanhğ1, Türk istiklal Harbine Kahlan Tümen ve Daha Üst Kademelerdeki Komutanlarm Biyğorafileri, S.57; Türk Harp Tarihi Derslerinde Adiğeçen Komutanlar, Istanbul, 1983, S.270.

(30) Genelkurmay Askeri Tarih Ve Stratejik Etüd Başkanliği, Birinci Dünya Harbinde Türk Harbi, Sina Filistin Cephesi, Cilt.1, Ankara,1986, SS. 613 _614; Salih Polatkan, Mareşal Fevzi Çakmak Askeri ve Siyasi Yönleriyl-e, Istanbul, 1981, S.14; Ziya Tütünçü, A. G. E., SS.29_30; Türk Harp Tarihi Derslerinde Adiğeçen Komutanlar, S.275.

(٣١) هدنة موندروس: وقعت في ٣٠ تشرين عام ١٩١٨ على ظهر البارجة الحربية (اغاممنون) الراسية في ميناء جزر ليمونوس في موندروس بين بريطانيا والدولة العثمانية، تضمنت ٢٥ مادة، نصت على فتح الدردنيل والبسفور طيلة أيام السنة في السلم والحرب، وضمان دخول سفن دول الوفاق الى البحر الأسود، وتسريح الجيش العثماني، وحق دول الوفاق في احتلال أي مواقع استراتيجية في حالة قيام وضع من شأنه ان يعرض أمنها إلى الخطر فضلاً عن شروط أخرى مهينة للدولة العثمانية، وقد وافق السلطان العثماني محمد السادس على هذه المعاهدة، وأصبحت الدولة العثمانية معزولة وخاضعة لدول الوفاق الذين أحكموا قبضتهم عليها. ينظر:

Ali Fuat Türkgeldi, Mondros Ve Mudanya Mütarekelerrinin Tarihi, Ankara, 1948, SS.55_60; Hamza Eroğlu, A. G. E., SS.90_97.

(٣٢) أحمد توفيق باشا أوكداي: سياسي عثماني ولد باسطنبول في ١١ شباط ١٨٤٥، شغل منصب الصدر الأعظم لثلاث مرات آخرها عام ١٩٢٢، كما شغل عددًا من المناصب الهامة منها وزير الخارجية العثمانية لأربعة عشر عاماً خلال سلطنة عبد الحميد الثاني ومحمد السادس، توفي بأسطنبول في٨ تشرين الأول عام ١٩٣٦. ينظر: إريك زوركر، المصدر السابق، ص٥٢٨.

(33) Ayfer Özçelik, Mareşal Fevzi Çakmak, Ankara, 1991, S.51; Genelkurmay Harp Tarihi Başkanhğ1, Türk istiklal Harbine Kahlan Tümen ve Daha Üst Kademelerdeki Komutanlarm Biyğorafileri, S.57; Türk Harp Tarihi Derslerinde Adiğeçen Komutanlar, S.267.

(٣٤) علي رضا باشا: ولد في اسطنبول عام ١٨٥٩، وتولى منصب رئيس الوزراء مره واحدة خلفاً للداماد فريد باشا وذلك في الخامس من تشرين الأول ١٩١٩، واستمرت حكومته حتى الثاني من آذار ١٩٢٠ وهو من رجال السياسة الأتراك الذين تعاطفوا مع الحركة الوطنية ودعى إلى الاستماع لطروحاتها، توفي في اسطنبول في ٣١ تشرين الأول ١٩٣٢. ينظر: قادر سليم شمو، موقف الكورد من حرب الأستقلال التركية ١٩١٩_١٩٢٢، مطبعة خاني، دهوك، ٢٠٠٨، ص ٨١؛ حنا عزو بهنان، التطورات السياسية في تركيا ١٩١٩_١٩٢٣، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الأداب_ جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص٥٧.

(٣٥) مصطفى الزين، المصدر السابق، ص٩٧؛

Genelkurmay Harp Tarihi Başkanhğ1, Türk Istiklal Harbine Kahlan Tümen ve Daha Üst Kademelerdeki Komutanlarm Biyğorafileri, S. 57.

(٣٦) إن السبب الذي أدى لإستقالة حكومة علي رضا باشا هو تزايد نشاط أنصار مصطفى كمال في أسطنبول ومساندتهم للحركة الوطنية في الأناضول قولاً وعملاً، أذ أخذوا يهاجمون مستودعات الأسلحة والذخائر التابعة للقوات البريطانية وحليفاتها، وأرسال مايستولون عليه إلى الأناضول كغنائم حرب، لذا أتخذت بريطانيا وحلفائها إجراءات مضادة وسريعة أذ حامت شكوكها حول الصدر الأعظم علي رضا باشا واتهمته بأنه ضالع مع الكماليين، وطلبت من السلطان إقالته من منصبه، واستجاب السلطان لطلب سلطات الأحتلال بصورة أو أخرى. فاستقال الصدر الأعظم في ٣ آذار ١٩٢٠، وكان خروجه من رئاسة الوزارة أقرب إلى الإقالة منه إلى الاستقالة. ينظر: عبد العزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية دولة أسلامية مفترى عليها، ج١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ص ٢٠٨_٢٠٩؛ تهاني شوقي عبد الرحمن، نشأة دولة تركيا الحديثة ١٩١٨_١٩٣٨، دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠١١، ص١٣٤.

(37) Ayfer Özçelik, A. G. E., S.51.

(٣٨) مصطفى الزين، ذئب الأناضول، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٩١، ص١٤٦.

(٣٩) صالح ياز باشا: هو صالح خلوصي كارزج وهو من أعيان الشراكسة في تركيا، ولد في إسطنبول عام ١٨٦٤ وتخرج من الكلية العسكرية بمرتبة الشرف عام ١٨٨٨. تولى عدة وظائف مهمة إلى أن عيّن قائداً للجيش الثاني العثماني عام ١٩٠٩. ثم أصبح وزيرا للحربية ثم وزيراً للأشغال العامة. في ٨ آذار ١٩٢٠، تم اختياره ليصبح صدراً أعظم في عهد السلطان محمد السادس آخر السلاطين العثمانيين. وقد خلفه الداماد فريد باشا في منصبه بعد فترة قصيرة. عُرف صالح باشا كارزج باستقامته ونزاهته وإخلاصه. توفي عام ١٩٣٩ في مدينة اسطنبول. للتفصيل ينظر: فيصل حبطوش، اعلام الشراكسة مطبعة ألوان، عمان، ٢٠٠٧، ص٩٤.

(٤٠) امين محمد سعيد وكريم خليل ثابت، المصدر السابق، ص٢٠؛ حنا ينا مطر، بطل الشرق مصطفى كمال باشا وانتصار الاتراك في الاناضول وغيرها، مكتبة الاسكندرية، مصر، ١٩٢٢، ص٢٦.

(41) Ümid Sinan Topçuoğlu, A. G. E., SS.51_52.

(٤٢) عصمت اينونو: ولد عام ١٨٨٤ من عائلة من الطبقة المتوسطة، دخل المدرسة العسكرية وتخرج منها عام ١٩٠٥، خدم في مناطق عدة من الدولة العثمانية، شارك في حروب الاستقلال ضد اليونان، وكان قائداً للجيش في معركتا اينونو الأولى والثانية وهزم اليونانيين في المعارك التي استمد لقبه من إسمها عام ١٩٢١. كان من اقرب المقربين الى مصطفى كمال، فأرسله

على رأس الوفد المفاوض إلى لوزان، وأصبح رئيسا للوزارة خلال مدة حكم اتاتورك، كان من أشد المتحمسين الى دعم السياسات والاجراءات الادارية والثقافية الهادفة إلى فصل الدين عن الدولة ومعارضة جميع المظاهر الدينية ومناهضة النزعات القومية غير التركية. بعدما توفي مصطفى كمال أصبح رئيساً للجمهورية عام ١٩٣٨ حتى عام ١٩٥٠، قاد المعارضة التركية ضد سلطة الحزب الديمقراطي التركي خلال المدة (١٩٥٠–١٩٦٠)، وبعد انقلاب عام ١٩٦٠ شكل ثلاث حكومات ائتلافية حتى عام ١٩٦٥، نحي عن رئاسة حزب الشعب الجمهوري عام ١٩٧٢، توفي في انقرة عام ١٩٧٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: علاء طه ياسين النعيمي، عصمت إينونو ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤_١٩٧٣، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية_الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٦؛

Encyclopedia Americana, Vol.15, New York, 1976, PP.189_190 .

(٤٣) مصطفى الزين، ذئب الأناضول، ص١٦١؛ علاء طه ياسين النعيمي، المصدر السابق، ص٤٩.

(٤٤) مصطفى الزين، أتاتورك وخلفاؤه، ص١٣٥؛ تهاني شوقي عبد الرحمن، المصدر السابق، ص١٧٤.

(45) Irfan Orga, Phoenix Ascendant The Rise Of Modern Turkey, London, 1958, PP.90_99.

(46) Andrew Mango, Atatürk Modern Türkiye'nin Kurucusu, Istanbul, 2012, P.59; Ayfer Özçelik, A. G. E., S.342; Ümid Sinan Topçuoğlu, A. G. E., S. 81_82; Mustafa Kemal Atatürk, Atatürk'ün Söylev Ve Demeçleri, Cilt.2, Ankara, 1991, S.10.

(٤٧) ضابط تركي سابق، المصدر السابق، ص١٩٤؛

Tuncay Baykara, Milli Mücadele, Ankara, 1985, S.95.

وكان مصطفى كمال باشا يرغب في منح لقب (صقاريا) إلى فوزي جاقماق بعد الموافقة على سن قانون الألقاب، ولكن فوزي جاقماق أعتذر عن قبوله، وبين له أن لقب جاقماق حصل عليه أجداده من مايقارب الثلاثمائة سنة وأشتهروا به فلايحق له ان يغير لقب عائلته. ينظر:

Adnan Çakmak, A. G. E., S.190; Falih Rifki Atay, A. G. E., S.567.

(٤٨) محمد عزة دروزة، تركيا الحديثة، مطبعة الكشاف، بيروت، ١٩٤٦، ص٥٣؛ ضابط تركي سابق، المصدر السابق، ص٣٤٢.

(٤٩) المشير: وهي أعلى الرتب العسكرية في الجيوش الحديثة ورتبة المشير لا تمنح في البلدان الغربية إلا لمن يحقق انتصاراً عسكرياً كبيراً عندئذ يتوج رسمياً ويصبح ال فيلد مارشال لذلك فتعريف المشير في الأوساط العسكرية هو القائد الذي قاد معركة وحولها من الهزيمة إلى النصر

التام وهي أسمى وأعلى رتبه عسكرية ولا يصل إليها إلا القائد العام للقوات المسلحه. وقد تمت ترقية فوزي جاقماق إلى رتبة المشير في ٣١ أب ١٩٢٢، وذلك بعد النصر الذي حققته القوات التركية على القوات اليونانية في معركة صقاريا والهجوم المضاد، أذ كان لفوزي جاقماق الدور الأكبر في وضع خطط المعركة، وقيادتها وسوّق الجيش التركي نحو تحقيق النصر. ينظر:

Tanju Könel, Milli Kahraman Mareşal Fevzi Çakmak, Istanbul, 1976, S. 12.

وبعد صدور قانون الألقاب في تركيا عام ١٩٣٤، نصت احدى فقرات القانون على تلقيب اصحاب المراتب العسكرية الذين هم في رتبة مشير في القوة البرية والجوية بلقب (المارشال) والذين هم برتبة فريق أول أو فريق أو لواء بلقب (الجنرال)، والذين هم برتبة الفريق البحري الأول أو الفريق البحري أو اللواء البحري بلقب (الأميرال) على أن يستعمل اللقب ويذكر قبل الأسم الخاص. ينظر: محمد عزة دروزة، المصدر السابق، ص١٥٨.

([50]) Türk Büyük Millet Meclisi Zabit Ceridesi Dönem 2, Cilt.1, Ankara, 1923, S.66.

([٥١]) مصطفى الزين، ذئب الأناضول، ص٢١٥؛

Ümit Özdağ, Ordu Siyaset Ilişkisi(Atatürk-Inönü Dönemleri), Ankara, 1991, S.47.

([٥٢]) للتفصيل أكثر عن حركة التحديث في تركيا. ينظر: إسماعيل نوري حميدي الدوري، حركة التحديث في تركيا ١٩٢٣_١٩٣٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية_جامعة بغداد، ١٩٨٩.

([٥٣]) قاسم خلف عاصي الجميلي، تطورات وأتجاهات السياسة الداخلية التركية ١٩٢٣_١٩٣٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب_جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص٢٢٢.

([54]) Ayfer Özçelik, A. G. E., S.452.

([55]) Abdülhaluk M. Çay, Her Yönüyle Kürt Dosyasi, Ankara,1994 , S.405; A.Rahim Balcıoğlu, Büyük MehmetçiK Mareşal Fevzi Çakmak, Istanbul, 1977, S.143; Ümit Özdağ, A. G. E., S.80.

([٥٦]) للمزيد من التفاصيل عن قانون الألقاب. ينظر: محمد عزة دروزة، المصدر السابق، ص ص ١٥٦_١٥٩؛ تهاني شوقي عبد الرحمن، المصدر السابق، ص٣٠٧؛

Fahri Armaoğlo, 20.Yüzuil Siyasi Tarihi, Ankara, 1992 , S.385.

([٥٧]) إسماعيل نوري حميدي الدوري، المصدر السابق، ص١١٩؛ سيار الجميل، العرب والأتراك الأنبعاث والتحديث من العثمنة الى العلمنة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٧، ص١٥٨؛

Hayrullah Gök, Mareşal Fevzi Çakmak'ın Askeri Ve Siyasi Faaliyetleri, Ankara, 1997, S.166.

(٥٨) علاء طه ياسين النعيمي، المصدر السابق، ص٥٥؛ حنا عزو بهنان، المصدر السابق، ص٩٨؛ مصطفى الزين، ذئب الأناضول، ص٢٥٨.

(59) Adnan Çakmak, A. G. E., S.19.

(٦٠) سيار الجميل، المصدر السابق، ص١٢٤.

(٦١) فيروز احمد، صنع تركيا الحديثة، ترجمة: سلمان داود الواسطي و حمدي حميد الدوري، دار الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢، ص ص ١٥٨_١٥٩؛

Avni Alton R., Atatürk Her Bakımdan, Baskı.4, Istanbul, 1982, S.373.

(62) Cemil Koçak, Türkiye'de Milli Sef Dönemi (1938_1945), Cilt.1, Istanbul, 1996, SS.139_144.

(63) Şevket Süreyya Aydemir, Ikinci Adam, Cilt.2, Istanbul, 1993, SS. 29_30; Süleyman Külçe, A. G. E., Cilt.1, S.145.

(٦٤) الحرب العالمية الثانية :هي نزاع دولي مدمر بدأ في الأول من آيلول ١٩٣٩ في أوروبا وانتهى في الثاني من آيلول ١٩٤٥، شاركت فيه الغالبية العظمى من دول العالم، في حلفين رئيسيين هما :قوات الحلفاء ودول المحور، وقد وضعت الدول الرئيسية كافة قدراتها العسكرية والاقتصادية والصناعية والعلمية في خدمة المجهود الحربي، وتعد الحرب العالمية الثانية من الحروب الشمولية، وأكثرها كلفة في تاريخ البشرية لاتساع بقعة الحرب وتعدد مسارح المعارك والجبهات، إذ شارك فيها أكثر من ١٠٠ مليون جندي، وتسببت بمقتل ما بين ٥٠ إلى ٨٥ مليون شخص ما بين مدنيين وعسكريين. للتفصيل ينظر: أ. ج. ب. تايلور، أصول الحرب العالمية الثانية، ترجمة: مصطفى كمال خميس، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧١.

(٦٥) للاطلاع على موقع تركيا الأستراتيجي. ينظر: احمد داوود أوغلو، العمق الأستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، ترجمة: محمد جابر ثلجي وطارق عبدالجليل، مراجعة: بشير نافع وبرهان كوروغلو، ط٢، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١١؛ حميد بوزرسلان، تاريخ تركيا المعاصر، ترجمة: حسين عمر، ط٢، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠١٠، ص ص ٦٨_٧٠.

(٦٦) عوني عبد الرحمن السبعاوي، تركيا وقضايا المشرق العربي (١٩٤٥_١٩٦٧)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب_جامعة الموصل، ١٩٩١، ص١٤.

(٦٧) مصطفى الزين، ذئب الأناضول، ص ٢٨٦؛ صحيفة العراق، بغداد، ٣ تشرين الثاني ١٩٤١؛ Fahri Armaoğlo, A. G. E., S.407.

([٦٨]) مقتبس من: سعاد حسن جواد، تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩_١٩٤٥)، دار دجلة، عمان، ٢٠٠٩، ص٢٩٨.

([69]) Salih Polatkan, A. G. E., S.208.

([70] Süleyman Külçe, A. G. E., Cilt.1, SS.276_277; Ziya Tütünçü, A. G. E., SS.46_47.

([71]) Uyarlanmiştir: Süleyman Külçe, A. G. E., Cilt.1, SS.276_277; Ziya Tütünçü, A. G. E., SS.46_47.

([72]) Uyarlanmiştir: Süleyman Külçe, A. G. E., Cilt.1, S.277; Ziya Tütünçü, A. G. E., S.48.

([73]) Uyarlanmiştir: Süleyman Külçe, A. G. E., S.277.